



مجلة الباحث

موقع <https://journals.uokerbala.edu.iq/index.php/bjh/>

المجلة:



الخصائص البشرية والاقتصادية المؤثرة في حركة نقل المسافرين على شبكة الطرق الرئيسية لمحافظة كربلاء المقدسة

سجا سعد احمد

أ.د سلمى عبد الرزاق عبد

جامعة كربلاء/ كلية التربية للعلوم الإنسانية/ قسم الجغرافية التطبيقية

المستخلص باللغة العربية:

معلومات الورقة البحثية

ان الخصائص البشرية والاقتصادية تمثل عوامل رئيسة في تحديد حجم واتجاه حركة نقل المسافرين على شبكة الطرق، اذ تؤدي الزيادة السكانية وتوسع الأنشطة الاقتصادية والسياحية الى زيادة الطلب على خدمات النقل وهذا بدوره يتطلب تطوير في شبكة الطرق وتحسين كفاءتها لاستيعاب الطلب المتزايد عليها، وخاصة المسافرين الى المحافظة. اما النشاط التجاري والخدمي (الأسواق، الفنادق والمطاعم، النقل السياحي وتجارة الجملة) المرتبطة خاصة بالمواسم الدينية والتي شجعت على تولد حركة مزدوجة كحركة الركاب من زوار، وعمال ومتسوقين وحركة بضائع تجهيزات وغيرها. بالإضافة الى النشاط الصناعي والخدمي رغم محدوديته الا انه ساهم في حركة تنقل العمال بين الاقضية وزيادة الضغط على الطرق الرابطة بين كربلاء المقدسة والمحافظة المجاورة. وبالتالي بالإمكان الى التوصل الى العلاقة المباشرة بين تركيز الأنشطة وبين تواجد وحركة المسافرين على شبكة الطرق.

الكلمات الرئيسية:

الخصائص الجغرافية،  
الأنشطة المختلفة،  
المسافرين.

المقدمة

تعد حركة نقل المسافرين على شبكة الطرق نتاجا لتفاعل مجموعة من العوامل ومنها البشرية والاقتصادية، التي تساهم مجتمعة في تحديد حجم الحركة واتجاهاتها ومستوى كفاءتها، فتؤثر الخصائص البشرية وفي مقدمتها التوزيع الجغرافي للسكان وكثافتهم ومستوى التحضر، فتعد من العوامل المهمة التي تحدد حجم الطلب على خدمات النقل، اذ تزداد حركة المسافرين في المناطق ذات الكثافة السكانية المرتفعة والمراكز الحضرية التي تتركز فيها الخدمات والأنشطة المختلفة، ومن جهة أخرى تؤدي الخصائص الاقتصادية دورا مهما في تنشيط حركة النقل، اذ ان وجود الأسواق والمركز التجارية والأنشطة الصناعية والسياحية يساهم في زيادة حركة التنقل بين المناطق المختلفة. الامر الذي يؤدي بدوره الى ارتفاع حجم حركة المسافرين على الطرق الرئيسية خاصة. بالإضافة الى ان مكانة محافظة كربلاء المقدسة الديني والسياحي جعلها مقصدا لاعداد كبيرة من الزائرين. مما ينعكس بشكل واضح على كثافة حركة المسافرين وعلى شبكة الطرق المرتبطة بها. وبناءا على ذلك، فان فهم هذه الخصائص وتحليل تأثيرها في حركة النقل يعد خطوة أساسية لوضع توصيات مناسبة والتي بدورها تساهم في تطوير شبكة الطرق وتحسين كفاءة حركة نقل المسافرين وبما ينسجم مع متطلبات التنمية المكانية والاقتصادية في المحافظة. وتعد حركة المسافرين انعكاسا مباشرا للواقع البشري والاقتصادي لأي منطقة، إذ تمثل مؤشرا ديناميكيا للتنمية؛ فكما ارتفع مستوى التطور البشري والاقتصادي، ازدادت كثافة وتعقيد أنماط التنقل، وفي المقابل تساهم هذه الحركة في تسريع عمليات التنمية عبر تحسين الترابط المكاني وتعزيز التفاعل بين الأنشطة المختلفة.

**مشكلة البحث/** ماهو تأثير الخصائص البشرية والاقتصادية على حركة نقل المسافرين على شبكات الطرق الرئيسية؟  
**فرضية البحث/** للخصائص البشرية والاقتصادية اثرا على تواجد وتوافد اعداد من المسافرين على شبكات الطرق الرئيسية.

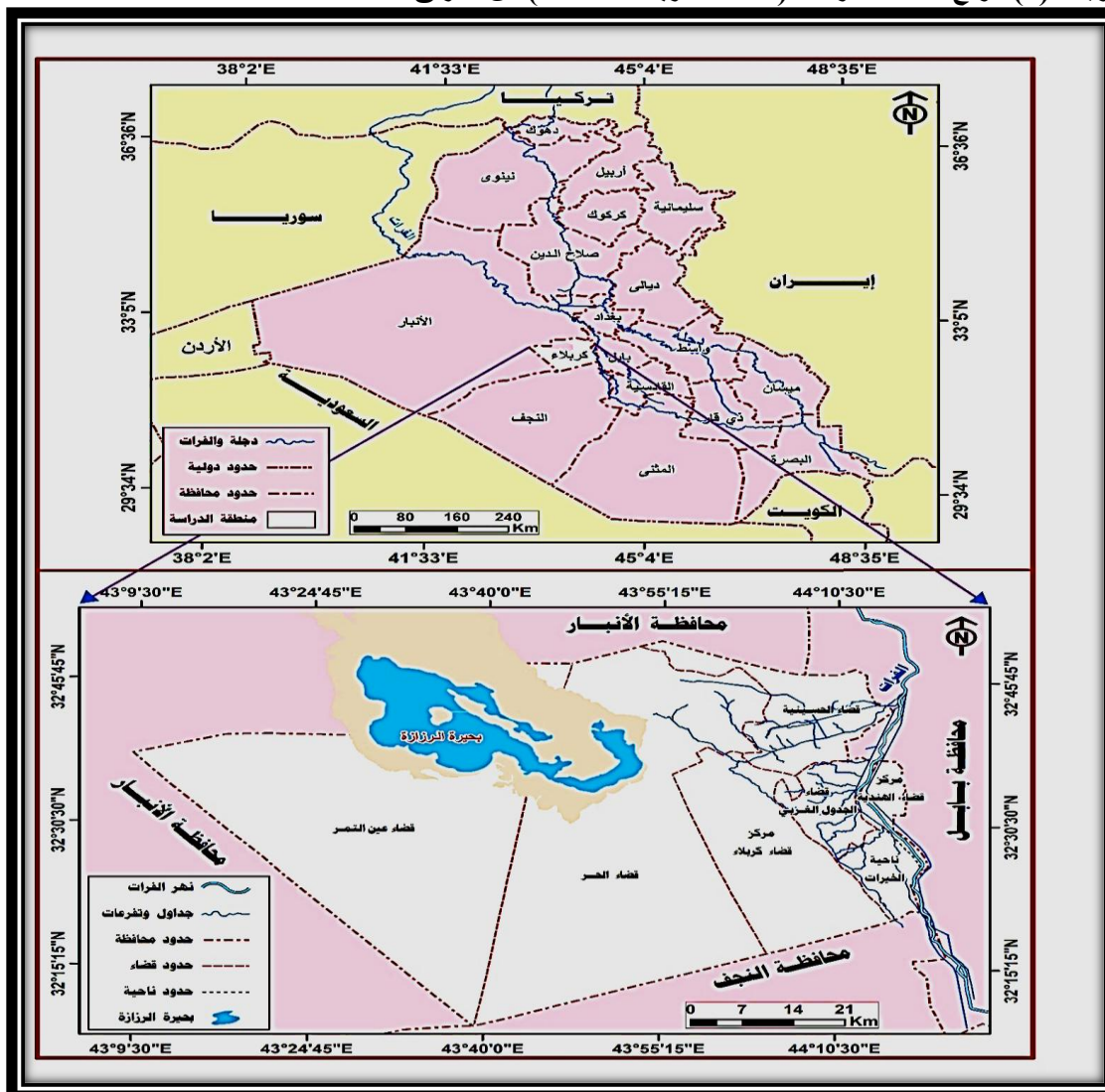
**أهمية البحث/** تنطلق أهمية البحث في بيان الأثر الواقعي للمسافرين وتأثيرهم على شبكات النقل ودورهم في زيادة الزخم على مداخل المحافظة.

**هدف البحث/** يهدف الى بيان العلاقة بين حجم وكثافة السكان وتركز الأنشطة بمختلف اصنافها وتوافد المسافرين والمترددین الى محافظة كربلاء المقدسة واثرها على شبكة النقل.  
الحدود المكانية لمنطقة الدراسة/

#### الحدود المكانية

تقع محافظة كربلاء المقدسة في الجزء الأوسط من العراق وشمال شرق مدينة المسيب (طريق بغداد) بمسافة (33) كم ولو تم حساب طريق بغداد ككل فالمسافة تبلغ (110) كم وتحدها من الشمال والغرب محافظة الانبار كمسافة كلية (112) كم ومن الجنوب محافظة النجف الاشرف وعلى بعد (74) كم كمسافة كلية ومن الشرق محافظة بابل بمسافة كلية (47) كم وتمتد المحافظة فلكيا بين دائرتي عرض (32,8° – 32,5°) شمالا وخطي طول (43,10° – 44,19°) شرقا. ينظر خريطة (1).

خريطة (1) موقع منطقة الدراسة (محافظة كربلاء المقدسة) من العراق 2025.



المصدر/ بالاعتماد على جمهورية العراق، وزارة الموارد المائية، الهيئة العامة للمساحة خريطة محافظة كربلاء، 2025.

#### المحور الأول/

#### أولاً/ حجم ونمو السكان/ Growth of population

يعد من أبرز المظاهر السكانية إذ ما ارتبطت معدلات النمو السكاني بمعدلات التنمية الاقتصادية في جميع المجالات (1). ان الاختلاف المكاني في شبكة النقل والتغيرات التي من الممكن ان تحدث لها في الحجم أو الطول أو الاتجاه، يكون بالتالي خاضع للتغيرات البشرية والاقتصادية وحتى الطبيعية (2). وتمثل الزيادة السكانية والنمو والتقدم والتطور

(1) محمد فتحي أبو عيانه، جغرافية السكان، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، 2009، ص122.  
 (2) اجلال إبراهيم محمد، تخطيط النقل وسياسته (دراسة جغرافية)، الطبعة الأولى، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، 2008، ص67.

الاقتصادي في مقدمة الأمور التي دعت الى التغيير. ومن البديهي ان وسائل النقل وامتداد الشبكات النقلية وجدت لخدمة الانسان بالدرجة الأولى، اذ انها تربط بين تواجد المراكز والمستوطنات البشرية وبين مراكز الإنتاج والاستهلاك (1). تتميز محافظة كربلاء المقدسة بعدة ميزات منها (اقتصادية، اجتماعية، ثقافية ودينية). جعلتها ان تكون من المحافظات المهمة، كونها أصبحت محل انظار الكثير من الدول والمحافظات المجاورة. وقد جذبت اليها اعداد كبيرة من السكان اما للسكن فيها او العمل او للتواجد الدائم خلال مواسم الزيارات والمناسبات وغيرها. ومن ملاحظة جدول (1) يتبين حدوث تغييرات في منطقة الدراسة في اعداد السكان عبر فترات زمنية متتالية، وحسب تعداد السكان الذي اجري في عام (1977-1987-1997) كانت هناك فروقات كبيرة جدا، ففي الأولى والثانية زادت النسبة للزيادة السكانية عما قبلها من سنوات التعداد بسبب التحسن في الوضع المعاشي نوعا ما، على اعتبار ان سكان المحافظة في تلك الفترة تميزوا بكونهم يمارسون مهنة الزراعة أكثر من باقي الاستعمالات الأخرى، والعاملين في الأراضي الزراعية من اليد العاملة المحلية للمحافظة نفسها (2). لذلك كان هناك اكتفاء ذاتي في تلك الفترة وزيادة في حجم الولادات، اما في سنة التعداد الثالثة فانخفضت نسبة الولادات بسبب تردي الوضع الاقتصادي في تلك الفترة (الحصار الاقتصادي) وانعكس ذلك ايضا على هجرة اعداد ليست بالقليلة من المحافظة بحثا عن مصادر العيش، فكان لابد من احداث تطور في وسائل النقل والمواصلات ومد الشبكات والذي كان هدفها تقديم خدمة للسكان في أماكن تواجدهم. ومن الملاحظ ان منطقة الدراسة شهدت زيادة كبيرة في اعداد المسافرين الداخلين الى محافظة كربلاء المقدسة لعدة اعتبارات منها دينية او روحية او تاريخية او للسكن او لزيارة المواقع الاثرية وغيرها. وبطبيعة الحال ان الزيادة السكانية تتطلب زيادة في اعداد ووسائل النقل وتظهر بالتالي العلاقة بين تواجد السكان وتركز وسائل النقل. ينظر جدول (1) وشكل (1).

جدول (1) اعداد نمو السكان في محافظة كربلاء المقدسة من العراق للمدة من عام (1977-2007).

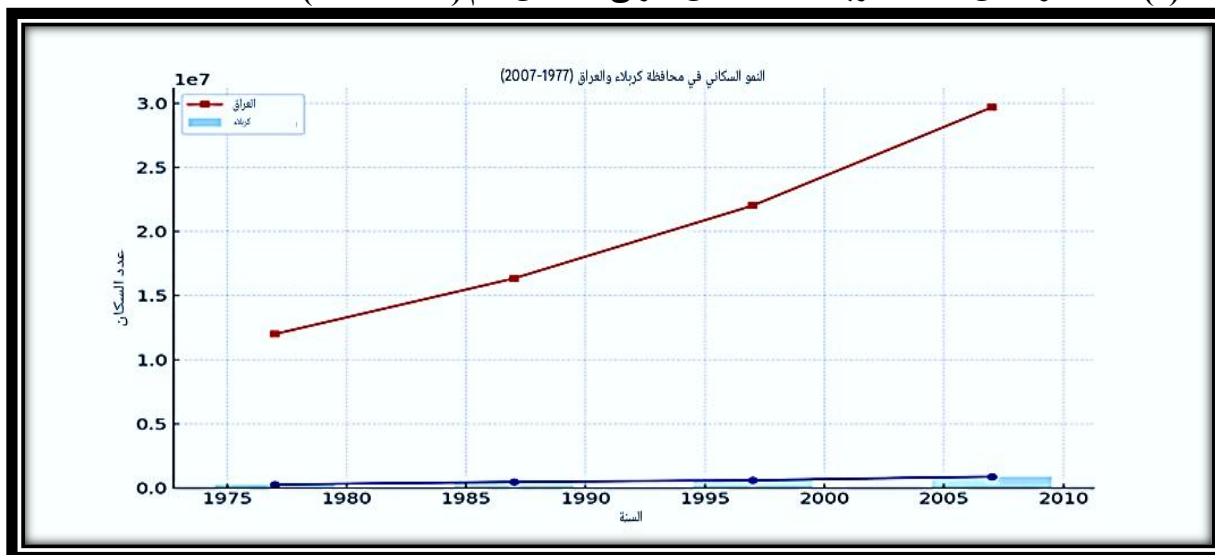
السنة	عدد سكان العراق	معدل النمو السنوي %	عدد سكان كربلاء	معدل النمو السنوي %
1977	12,000,004	3,1	260,456	11,3
1987	16,335,199	3,1	469,282	6,1
1997	22,017,665	3,0	549,235	2,4
2007	29,682,081	3,0	887,859	4,1

المصدر / محافظة كربلاء المقدسة، دائرة التخطيط العمراني، هيكلية سكان المحافظة، الخطة الهيكلية، مسودة رقم 4، 2014.

نستنتج من جدول (1) ان محافظة كربلاء المقدسة تسجل معدلات نمو سكاني اعلى من العراق ككل والاسباب متعددة: منها /النمو الطبيعي المرتفع أي الزيادة في اعداد المواليد مقارنة بالوفيات والهجرة الوافدة الى المحافظة من المحافظات الأخرى لعدة اعتبارات كالمكانة الدينية والسياحية والتوسع العمراني والخدمي جعلها من المحافظات ذات الجذب المكاني. ففي تعداد عام 1977 و1987 كان تعداد السكان في محافظة كربلاء المقدسة يبلغ (260,456 و282,469) وخلال تعداد عام (1997 و2007) بلغت اعداد السكان في محافظة كربلاء المقدسة (594,235 و887,859)، هذا يبين الزيادة الكبيرة في الاعداد السكانية خلال سنوات التعداد المتعددة. ان معدلات نمو السكان فقد ازدادت بعد عام 2003 وبمعدل ليس بالقليل نظرا لتحسن الوضع الأمني الذي كان سائدا قبل عام 2003 وعودة بعض المهجرين من العراقيين الذين سافروا الى الدول المجاورة الى العراق، وأيضا عودة المهاجرين من العراقيين في دول العالم الغربي الى العراق ومن ضمن المحافظات هي كربلاء المقدسة التي احتضنت العائدين اليها.

(1) محمود حامد عبد الرزاق، اقتصاديات النقل البري، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، 2013، ص77.  
(2) محمد عبد الله محمد السويدي، تباين توزيع سكان محافظات الفرات الأوسط حسب تعداد عام 1987، دراسة كارتوغرافية – سكانية، أطروحة دكتوراه، غير منشورة، كلية الآداب، جامعة البصرة، 1996، ص77.

شكل (1) اعداد نمو سكان محافظة كربلاء المقدسة من العراق للمدة من عام (1977-2007).



المصدر/ بيانات جدول (1).

جدول (2) تقديرات النمو السكاني في محافظة كربلاء المقدسة مقارنة مع سكان العراق ككل للمدة من عام (2015، 2025).

السنة	سكان محافظة كربلاء المقدسة (الاعداد التقديرية) *	سكان العراق	النسبة المئوية*
2015	1,066,380	33,330,500	3,1
2025	2,000,064	42,400,132	4,7

المصدر/ بيانات دائرة الإحصاء، محافظة كربلاء، بيانات غير منشورة لعام 2025.

(\* محافظة كربلاء، دائرة الإحصاء، بيانات السكان التقديرية لعام 2025.

/ استخراج معدل النمو حسب المعادلة الآتية:

$R$  معدل النمو السكاني

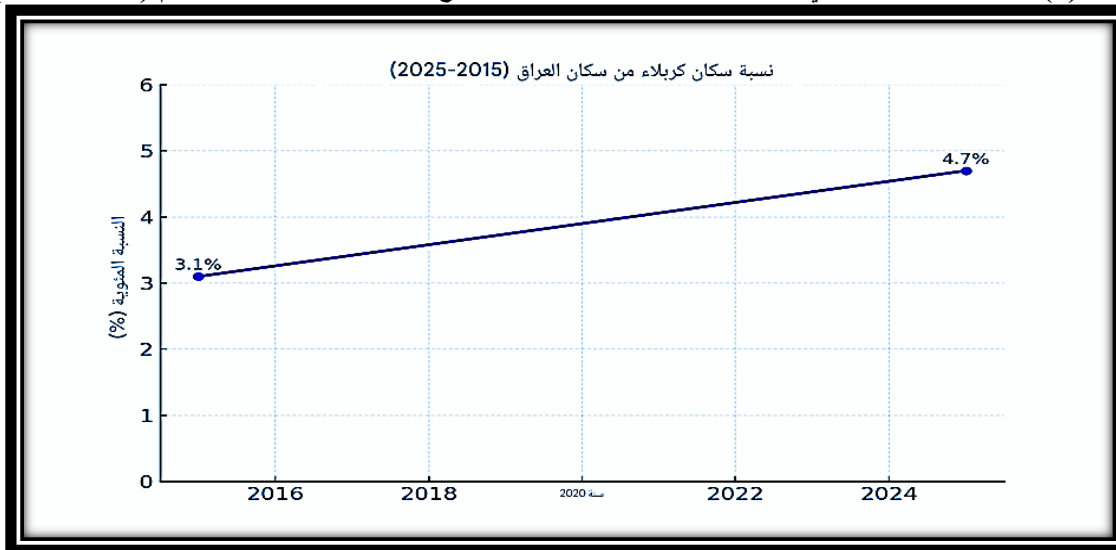
$n$  عدد السنوات بين التعدادين

$P_t$  التعداد اللاحق

$P_0$  التعداد السابق

يتبين من بيانات جدول (2) ان نسبة سكان العراق لعام 2015 يبلغ (33.3) مليون نسمة ومجموع سكان محافظة كربلاء المقدسة لنفس السنة بلغ (1,07) مليون نسمة أي بنسبة تبلغ (3,1)% فقط من سكان العراق اما تقديرات عام 2025 لسكان العراق بلغ (42,4) مليون نسمة وبلغت تقديرات محافظة كربلاء المقدسة (2) مليون نسمة أي بنسبة بلغت (4,7)%، هذا يعني ان نسبة مساهمة كربلاء المقدسة من مجموع سكان العراق ارتفعت خلال (10) سنوات، بالتالي فان المحصلة النهائية للنمو السكاني في كربلاء المقدسة اسرع من المعدل الوطني اذا ما تمت مقارنتها بالزيادة في اعداد سكان العراق ككل. ينظر شكل (2).

شكل (2) تقديرات النمو السكاني لمحافظة كربلاء المقدسة مقارنة مع سكان العراق للمدة من عام (2015، 2025).



المصدر/ بيانات جدول (2).

وحسب التقديرات السكانية بين عام (2015، 2025) تمثلت النسب من (4,7%) – (3,1%) وهذا الاتجاه يوضح ان محافظة كربلاء المقدسة تستحوذ على نسبة متزايدة من سكان العراق مع مرور الوقت في الزيادة السكاني.

ثانيا/ العوامل الاقتصادية المؤثرة في حركة نقل المسافرين على شبكة الطرق الرئيسية لمحافظة كربلاء المقدسة.

#### 1. النشاط الزراعي/

يمثل النشاط الزراعي من الأنشطة المهمة التي تتمتع بها أي محافظة او إقليم معين، فهو من الأنشطة الاقتصادية التي ترفع من مكانة البلد عن طريق تشغيلها لأعداد من الأيدي العاملة وتغطية متطلبات السوق من الاحتياجات والضروريات من المنتجات الزراعية. ان زراعة الأراضي المختلفة والتوسع فيها سواء اكان توسعا افقيا ام عموديا، واستكشاف أراضي جديدة كل ذلك لم يكن سهلا الا بوجود وسيلة للنقل<sup>(1)</sup>. كما هو معروف بان النشاط الزراعي هي سمة تتميز بها محافظة كربلاء المقدسة ويزاولها العديد من الأشخاص وخاصة في المناطق الريفية، تتميز محافظة كربلاء المقدسة بوجود الصفة الريفية في اغلب المناطق فيها والمزاولة للزراعة ضمن مساحات واسعة، والتي كانت سابقا تحقق نوعا من الاكتفاء الذاتي من محاصيل الخضر والفواكه والتمور والحنطة والشعير أيضا<sup>(2)</sup>. اما في الوقت الحالي فنظرا للتوسع العمراني الذي بات على حساب الأراضي الزراعية واقتطاع أجزاء كبيرة من البساتين التي كانت سابقا عامرة بمختلف أصناف الفواكه والخضر أصبحت تعاني المحافظة من قلة المساحات المزروعة وبالتالي صعوبة تحقيق الاكتفاء الذاتي<sup>(3)</sup>. لكن على الرغم من ذلك لا تزال هناك مساحات تزرع وخاصة من ساكني تلك المناطق الريفية إضافة الى وجود يد عاملة فيها. إذ بتوافر وسائل النقل والمواصلات سهل من إمكانية تسويق المنتجات والمحاصيل الزراعية مختلف اصنافها سواء اكانت سلع استهلاكية ام سلع نقدية لتباع في الأسواق المحلية. لا ننسى أيضا الشق الثاني من النشاط الزراعي الذي يشتمل الى صنفين نباتي وحيواني، فالصنف الحيواني الذي يتميز وجوده

<sup>1</sup> جميل محمد الدباغ، اقتصاديات التسويق الزراعي، الجزء الأول، الطبعة الأولى، دار الشؤون الثقافية، بغداد، 2008، ص89.

<sup>2</sup> اشواق حسن صالح، أثر المناخ على نمو وانتاجية المحاصيل الصيفية في محافظة كربلاء، رسالة ماجستير، كلية تربية ابن رشد، جامعة بغداد، 2009، ص45.

<sup>3</sup> محافظة كربلاء المقدسة، تقرير استراتيجيات التنمية والتخطيط، بيانات غير منشورة، 2020.

أيضا في بعض المناطق الريفية ضمن محافظة كربلاء المقدسة، في مناطق الضواحي التي تتمتع بأجواء ملائمة لتربية أنواع من الحيوانات كالماعز والأغنام والأبقار والدواجن، والتي تعد كسلة غذاء للمناطق الحضرية وسوق للمدينة لتزودها بمختلف المنتجات الطازجة كالحليب ومشتقاته وبيض الدجاج وغيرها (1). حيث ان وجود شبكة طرق نقل ومواصلات يمكن تلك المناطق من مزاوله عملها وسهل من طرق الوصول اليها ومكنتها من تصريف منتجاتها الى الأسواق المحلية، وبهذا يتضح تأثر الطرق بنوعيتها الرئيسي والثانوي بتغير استعمالات الأرض الزراعية وبالتالي سيكون التأثير على حجم وكمية الإنتاج بالزيادة فيه (2). هذا كله يعود بالفائدة وفي رفع المستوى المعيشي للمزارعين وعليه يسعون الى الدعم للارتقاء بواقع الزراعة ضمن المحافظة. تبلغ مساحة الأراضي الزراعية الصالحة للزراعة في محافظة كربلاء المقدسة حوالي (303,385) دونم، والأراضي التي تم استصلاحها وامكنت زراعتها حوالي (25,1111) دونم، بما يعادل 12,5% من مساحة أراضي محافظة كربلاء المقدسة. (3) ينظر جدول (3).

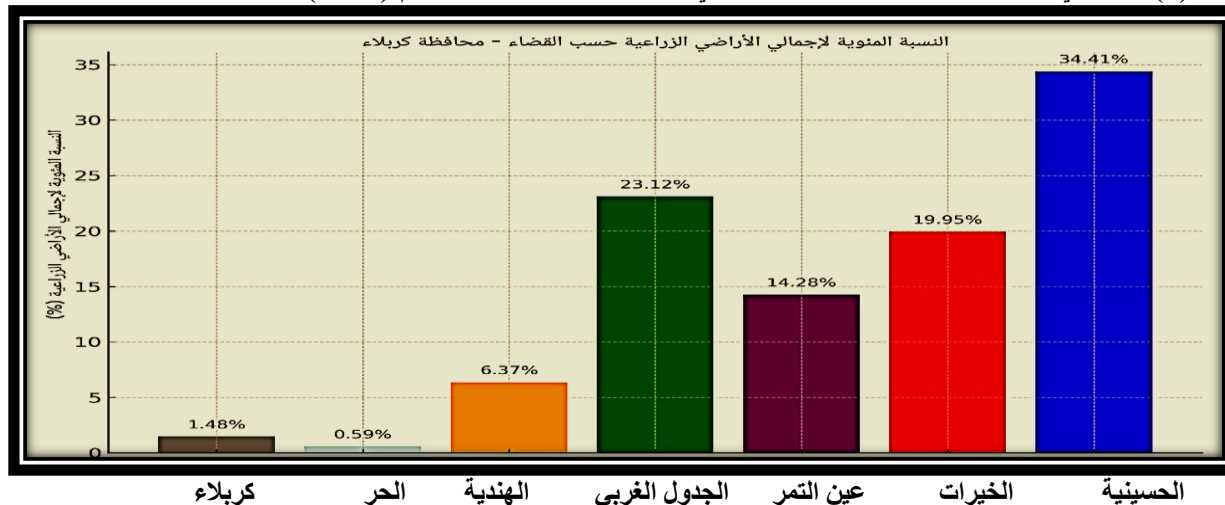
### جدول (3) مساحة الأراضي الزراعية والبساتين في محافظة كربلاء المقدسة لعام 2024.

القضاء /الناحية	المجموع (دونم)	الخضراوات	بساتين النخيل	محاصيل حقلية	النسبة من المجموع %
1. قضاء كربلاء	3,025	1,803	1,222	0	1,48
2. قضاء الحر	1,202	1,202	0	0	0,59
3. قضاء عين التمر	13,025	3,726	8,311	988	6,37
4. قضاء الجلول الغربي	47,283	17,426	22,750	7,104	23,12
5. قضاء الهندية	29,189	11,309	10,876	7,004	14,28
6. ناحية الخيرات	40,806	21,035	14,665	5,106	19,95
7. قضاء الحسينية	70,373	3,606	64,769	1,998	34,41
المجموع	204,505	122,205	122,205	22,200	100

المصدر / محافظة كربلاء المقدسة، مديرية الزراعة، بيانات غير منشورة، 2024. يتبين من جدول (3) ان أشجار النخيل شغلت مساحة تقدر (122,205) دونم من مساحة الأراضي الزراعية، تليها الخضراوات والفواكه (60,100) دونم ومن ثم أراضي الحنطة والشعير (22,200) دونم. ان قضاء الحسينية تصدر الاقضية بنسبة (34,4) % من مجموع الأراضي الزراعية في محافظة كربلاء المقدسة بفضل مساحات النخيل، اما قضاء الجلول الغربي وناحية الخيرات يشكلان معا نحو (43) % من المساحات الزراعية ويتميزان بتنوع المحاصيل فيهما، اما قضاء عين التمر فياتي بنسبة (6,4) % تقريبا اما قضاء الحر وقضاء كربلاء المقدسة لهما مساحة محدودة اقل من (2) % . ينظر شكل (3). ان ربط الأراضي الزراعية بشبكة من طرق النقل سواء اكانت طرق ريفية ام رئيسة لنقل البضائع والمنتجات من الضرورات التي يجب توفيرها لتسهيل طرق تسويقها واستهلاكها بشكل سريع ومضمون. مع العلم ان اغلب الطرق الريفية تقع ضمن مواقع شرقية من محافظة كربلاء المقدسة أي ضمن الجزء الشرقي فيها ضمن قضائي (الهندية والحسينية) باعتبار ان اغلب المناطق الزراعية تتركز فيهما وأجزاء قليلة توجد في قضاء عين التمر حيث أشجار الفاكهة والحمضيات والنخيل (4). لقد ارتبط الإنتاج الزراعي بفتح العديد من المشاريع الاروائية في منطقة الدراسة خلال السنوات التي سبقت الدراسة وربطت شبكة الطرق الريفية بالرئيسة منها لا يصلح المنتجات الزراعية الى مستهلكيها في الأسواق المحلية المتعددة ضمن المحافظة.

(1) محافظة كربلاء المقدسة، تقرير استراتيجيات التنمية الريفية، بيانات غير منشورة، 2023.  
(2) ندى شاكر، رياض كاظم الجميلي، النمو الحضري لمدينة كربلاء وأثره في استعمالات الأرض الزراعية، مجلة جامعة كربلاء العلمية، المجلد الخامس، العدد الثالث، 2007، ص7.  
(3) مديرية زراعة محافظة كربلاء، قسم الإحصاء الزراعي، بيانات غير منشورة، 2023.  
(4) شعبة زراعة ناحية الحسينية، قسم الأراضي، مساحات المقاطعات الزراعية، بيانات غير منشورة، 2024.

شكل (3) الأراضي الزراعية وحسب النسب المئوية في محافظة كربلاء المقدسة لعام (2024).



إضافة الى ذلك تمت زراعة ما يقارب (220) دونم في صحراء كربلاء المقدسة بمحاصيل متنوعة لتغطية ما يقارب (25) % من الطلب المحلي. وإنتاج سنوي من محصول القمح يبلغ تقريبا (150) ألف طن باستخدام تقنيات الري الحديثة، وما مشروع (فدك) الذي تم إنجازه من قبل العتبة الحسينية المقدسة الا دليل على التطور في المجال الزراعي حيث شمل هذا المشروع زراعة (القمح، الشعير، التمور والأشجار المثمرة)، وقد تم توظيف عدد من الايدي العاملة ضمن هذه المشاريع بعدد يتجاوز (10.000) موظف. يعتمد على وحدات رش بما يقارب من (1000) وحدة رش وبنظام ري أيضا يقارب من (1000) نظام (1). هذا مع العلم ان كل هذه المشاريع تستخدم التكنولوجيا في نظام الري وتقليل الاعتماد على الري السطحي باستخدام نظام حديث. بالإضافة الى المشاريع الزراعية (الحكومية والاستثمارية) حيث يتمثل الأول بمشروع (نخيل الرزازة، نخيل الحسينية ومشروع تنمية البساتين) الواقعة في مناطق (الهبصة الغربية قرب بحيرة الرزازة، ناحية عون غرب الحسينية والمنطقة الصحراوية في الشمال الغربي من الخط الاستراتيجي في الجزيرة 61) على التوالي (2). اما المشاريع الاستثمارية تتمثل في مزارع العتبتين المقدستين الحسينية والعباسية المتمثلة (بمشروع فدك والساقي) المخصصة لزراعة النخيل ومشروع (العوالي) لزراعة مختلف المنتجات الزراعية الواقعة في مناطق (الجهة الغربية لمدينة كربلاء، قضاء عين التمر غرب كربلاء وجنوب غرب كربلاء في منطقة الطار على الطريق المؤدي الى قضاء عين التمر) على التوالي. بالإضافة الى تنمية البساتين على الجانب الأيمن لجدول الوند والذي يرتبط بالصفة اليمنى لجدول الكمالية. اما بالنسبة الى الإنتاج الحيواني (الدواجن والألبان)، فقد تم انشاء العديد مراكز ومناطق لإنتاج الألبان وهي ما تسمى ب( قرية الألبان) في منطقة (الكرطة) التي تعتبر المقاطعة العاشرة في قضاء الحر والتي تعد ضمن مبادرة الزراعة الذكية التي اتخذتها المحافظة وكان الهدف الأساسي منها توظيف النساء الريفيات في هذه المهنة والاكتفاء الذاتي للمحافظة، إضافة الى مزارع لإنتاج البيض والتي كانت كمية الإنتاج اليومي حوالي (8.5) مليون بيضة يوميا، ضمن شركة (صحاري كربلاء) الموجود بالقرب من مصفاة كربلاء البترولية(3)، وتم بالتالي توظيف ما يقارب من (1500) شخص يعملون ضمن نطاق هذه الشركة المخصصة لإنتاج

<sup>1</sup> العتبة الحسينية المقدسة، قسم المشاريع التنموية، بيانات غير منشورة، 2024.

<sup>2</sup> دائرة المشاريع الزراعية في كربلاء، بيانات غير منشورة، 2025.

<sup>3</sup> محافظة كربلاء المقدسة، المشاريع التنموية، موقع محافظة كربلاء الرسمي، karbala.gov.iq، 2025.

بيض المائدة. وقد قامت السلطة المحلية في كربلاء بإصدار المشاريع الاستثمارية وإصدار رخص لإنشاء مزارع تربية الدواجن في الطريق الرابط بين كربلاء والنجف ، بما يقارب من (مليون) دجاجة لإنتاج البيض أيضا بحوالي (10) مليون بيضة سنويا و(2) مليون كيلو غرام لحم دجاج سنويا، وقد تم العمل بهذه المشاريع اعتبارا من عام (2020-2024). وهناك مشاريع تم العمل بها في نهاية عام 2024 لتخصيص قطع أراضي لا نتاج اعلاف الدواجن تجاوزت (6,300) طن سنويا، مع تشغيل (55) مشروع لا نتاج الدواجن ضمن هذه الفترة منها (36) للتسمين و(10) لبيض المائدة. كما توجد شركات البان تعمل في المحافظة (ايلاف للالبان) التي تنتج البان طبيعية بالإضافة الى المشاريع الزراعية الضخمة التي شملت مسالخ وإنتاج كبير للدجاج وهو (مشروع دواجن متكامل بالصحراء). اما في عام 2008، تم ترخيص مزرعة دجاج لإنتاج البيض بمشروع مدفوع استثمارياً في منطقة الحسينية شمال كربلاء على مساحة 9 دونمات، تشمل 100,000 دجاجة لإنتاج نحو 30 مليون بيضة سنوياً<sup>(1)</sup> ، بالإضافة الى ان هناك مشروع (مصنع اعلاف حيوانية) خلف مدينة الامام الحسين الزراعية على طريق كربلاء- النجف ويعد من المشاريع الحيوية لإنتاج الدواجن والمواشي. يتضح مما تقدم ان التطور والتوسع في النشاط الزراعي (نباتي -حيواني) في محافظة كربلاء المقدسة يتطلب توافر شبكات نقل متكاملة ومتطورة وحديثة وخاصة الطرق البرية (الرئيسية، الثانوية والريفية).

**2. النشاط الصناعي/ ترتبط شبكة الطرق البرية ارتباطا وثيقا بعوامل قيام الصناعة، حيث الأثر الكبير التي يعود لها في كيفية اختيار مواقع الصناعات وأماكن قيامها<sup>(2)</sup>. ان عميلة الجذب تبدو واضحة بين شبكة الطرق والنشاط الصناعي<sup>(3)</sup>، وتبدو العلاقة واضحة في الأثر والتأثير فيما بينهما وله دورا بارزا في قيام الصناعة وتوطنها وخاصة بعد التطور الذي شهدته وسائط النقل في السنوات الأخيرة، إذ أتاح هذا التقدم للصناعة فرصة القيام بالقرب من طرق النقل السريعة والرخيصة من اجل تحقيق اعلى أرباح ممكنة<sup>(4)</sup>. في محافظة كربلاء المقدسة تتركز مواقع اغلب المنشآت الصناعية الحكومية منها والأهلية على جانبي الطريق الرئيسي والثانوي والريفي ضمن مناطق تقع في أطراف محافظة كربلاء المقدسة، كون ان اغلب تلك المشاريع الصناعية ذات اثر سلبي على حياة الانسان من خلال استنشاق الملوثات والغازات التي تخرج منها. لذلك فالموقع كان ملائم لتواجدها إضافة الى وجود المادة الأولية التي تعد أساسا لقيام العديد من تلك الصناعات منها المواد الغذائية والانشائية، بالإضافة لتشغيل الايدي العاملة المحلية ضمن الصناعات المذكورة. هذا مع العلم ان لطرق النقل والمواصلات اثرا إيجابيا لقيام مشاريع تنموية صناعية ضخمة في المحافظة منها معمل الثرمستون والجص الذي يقع في الجزء الغربي من محافظة كربلاء المقدسة، حيث يبلغ طول الطريق حوالي (14) كم، ومعامل لصناعة الطابوق ( طابوق الحسينية) الذي يمتد بين المسيب – كربلاء وبطول (3) كم، ومعمل لصناعة الكونكريت الجاهز ومقالع للحصى والرمل ومعامل طابوق بطول يتراوح من (10-11كم) ومعمل تعليب كربلاء الذي كان له اثر كبيرا في شق طريق ثانوي وربطه بالمناطق القريبة منه وبطول (5,5) كم، يزود المعمل بمحصول الطماطم ( لصناعة معجون الطماطم)، ونقل التمور والخضر والفواكه الى المعمل أيضا عن طريق (الوند – الحسينية) بطول (11) كم. ينظر جدول (4). وقد مكن تواجده وتمركز الصناعات والمنشآت الصناعية على توافده وتزايد اعداد الداخلين الى المحافظة بصفة مسافري او متبضعي وغيرها، واثرا بالتالي على الحركة ضمن شبكة الطرق.**

**جدول (4) المنشآت الصناعية الواقعة قرب طريق مرصوف في محافظة كربلاء المقدسة لعام 2024.**

الموقع	نوع الصناعة	القطاع الصناعي
كربلاء- عين التمر	مقالع الحصى والرمل	الصناعات الاستخراجية
كربلاء- عين التمر	معمل الثرمستون	الصناعات الانشائية

(4) العتبة الحسينية المقدسة، تقارير حول مشاريع الاعلاف والدواجن، imamhussain.org، 2025.

<sup>(1)</sup> سيف سالم القايدي، مدخل الى الجغرافية الاقتصادية، الطبعة الثانية، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، 2009، ص104.

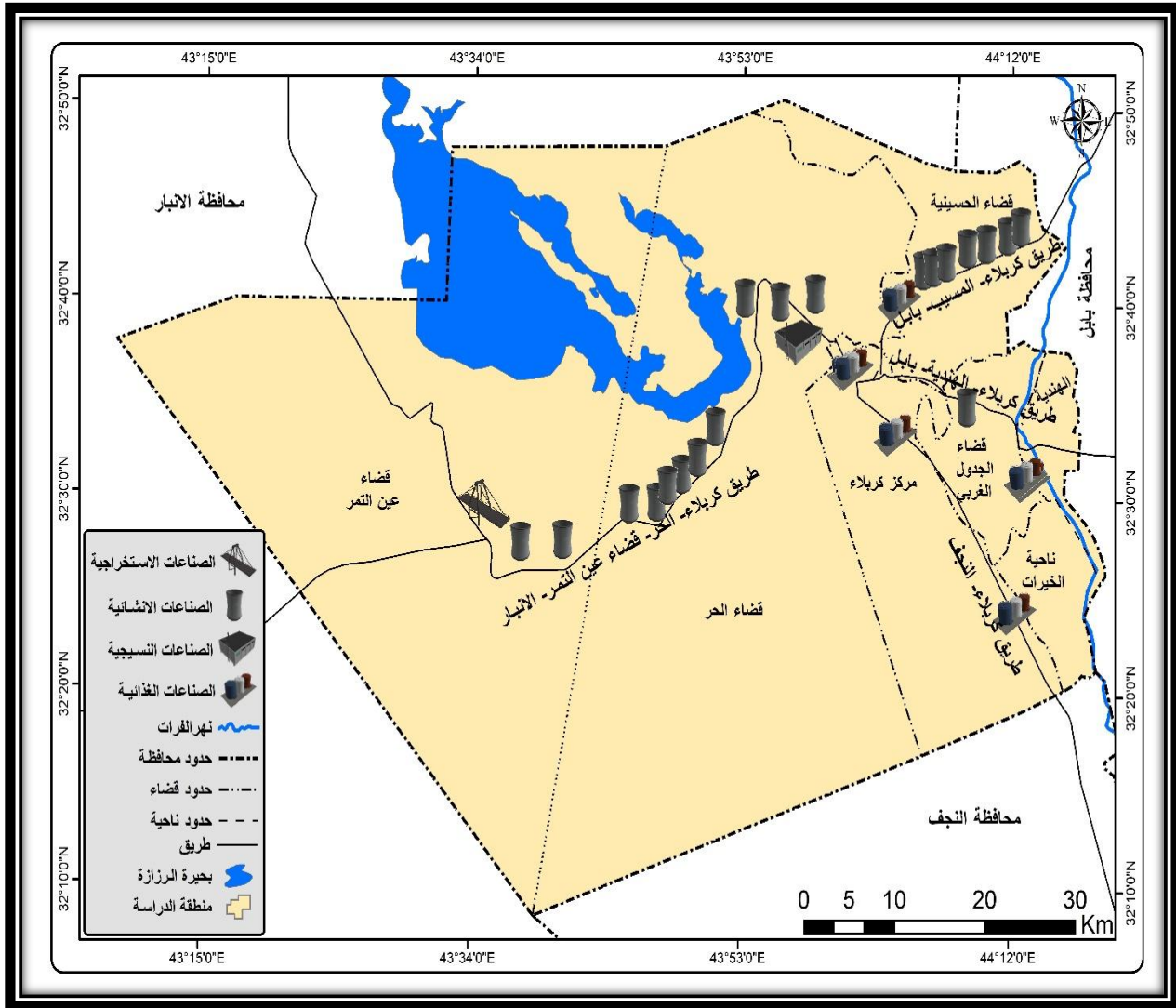
<sup>(2)</sup> سعد جاسم محمد حسن واخرون، جغرافية الصناعة (أسس وتطبيقات وتوزيعات مكانية)، الطبعة الأولى، دار الشموع للثقافة، بنغازي، ليبيا، 2002، ص54.

<sup>(3)</sup> عبد الزهرة الجنابي، الجغرافية الصناعية، الطبعة الأولى، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2013، ص78.

كربلاء- الهندية كربلاء- عون كربلاء- عين التمر كربلاء- الحر الحر-الكمالية الحر- الرزازة والحسينية- عون	معمل طابوق الحسينية معمل طابوق الامام عون معمل اسمنت كربلاء معمل طابوق كربلاء معمل طابوق كربلاء (المعملين) معامل الجص (12 معمل)	
كربلاء- الحر	معمل انسجة الفرات	الصناعات النسيجية
كربلاء- المسيب الهندية- كربلاء كربلاء- النجف الهندية- الخيرات والحر- الكمالية كربلاء- النجف وكربلاء- الهندية	معمل تعليب كربلاء معمل البان الوسام مطاحن الحبوب معامل الثلج معامل تحلية المياه	الصناعات الغذائية

المصدر/ محافظة كربلاء المقدسة، مديرية التخطيط العمراني، تقرير الواقع الصناعي، 2024. يتبين من جدول (4) ان العديد من الصناعات تركزت في الطرق المرصوفة منها الصناعات الاستخراجية والانشائية والنسيجية والغذائية لأهمية هذه الطرق في إمكانية زيادة حركة نقل البضائع والسلع عبرها. ينظر خريطة (2).  
 خريطة (2) المنشآت الصناعية الواقعة قرب طريق مرصوف في محافظة كربلاء المقدسة لعام

2024.



المصدر/ من عمل الباحثة اعتمادا على: بيانات جدول (4)، وبرنامج ArcGis10.7.1

جدول (5) المنشآت الصناعية الواقعة بالقرب من الطرق الرئيسية في محافظة كربلاء المقدسة لعام 2025.

ت	اسم المنشأة	اسم الطريق	الموقع	نوع الصناعة
1	معمل طحين كربلاء الفني	كربلاء - المسيب	كربلاء	غذائية
2	معمل طابوق الحسينية	كربلاء - المسيب	كربلاء	انشائية
3	معمل العلي لطحن الحبوب	كربلاء - المسيب	كربلاء	غذائية
4	معمل النقاش لإنتاج الكاشي الكربلائي	كربلاء - المسيب	كربلاء	انشائية

5	معامل تحلية المياه المعدنية	كربلاء- المسيب	كربلاء	غذائية
6	معامل المنار لإنتاج البلوك	كربلاء – المسيب	كربلاء	انشائية
7	معامل تعبئة غاز كربلاء	كربلاء – المسيب	كربلاء	استخراجية
8	معامل عون لتجفيف الذرة	كربلاء – المسيب	الحسينية	غذائية
9	معامل التقى لإنتاج العلف والدواجن	كربلاء – المسيب	الحسينية	غذائية
10	معامل بلوك الثقة	كربلاء – المسيب	الحسينية	انشائية
11	معامل ثلج كربلاء	كربلاء – المسيب	الحسينية	غذائية
12	مصانع تعليب كربلاء	كربلاء - نجف	كربلاء	غذائية
13	معامل تعبئة غاز الصادق	كربلاء – نجف	كربلاء	استخراجية
14	معامل كربلاء لصناعة البناء الجاهز	كربلاء – نجف	كربلاء	انشائية
15	الشركة العامة لتجارة الحبوب	كربلاء – نجف	كربلاء	غذائية
16	معامل ثلج الساقى	كربلاء – نجف	كربلاء	غذائية
17	شركة الهناء لطحن الحبوب	كربلاء – نجف	كربلاء	غذائية
18	شركة الولاء لطحن الحبوب	كربلاء – نجف	كربلاء	غذائية
19	معامل طابوق اولاد مسلم	كربلاء – نجف	الجدول الغربي	انشائية
20	مشروع انتاج دواجن كربلاء	كربلاء – نجف	الجدول الغربي	غذائية
21	معامل الزهراء لصناعة الطابوق الفرشي	كربلاء – نجف	الجدول الغربي	انشائية
22	معامل طابوق طويريج	كربلاء – حلة	كربلاء	انشائية
23	معامل طابوق كربلاء	كربلاء – حلة	كربلاء	انشائية
24	معامل بلوك التساهل	كربلاء – حلة	كربلاء	انشائية
25	محطة تحضير لحوم الدواجن	كربلاء – حلة	الهندية	غذائية
26	شركة كاشي كربلاء	كربلاء – الحر	كربلاء	انشائية
27	معامل التامين لخلج الاقطان	كربلاء – الحر	كربلاء	نسيجية
28	شركة الفرات للشماع وخلج الاقطان	كربلاء – الحر	كربلاء	نسيجية
29	معامل ثلج الايمن	كربلاء – الحر	كربلاء	غذائية
30	معامل تعبئة غاز الحر	كربلاء – الحر	كربلاء	استخراجية
31	معامل كربلاء لإنتاج الكتل الكونكريتية	كربلاء – الحر	كربلاء	انشائية
32	معامل الحر لإنتاج الفرشي	كربلاء – الحر	كربلاء	انشائية
33	معامل غاز الطحان	كربلاء – عين التمر	كربلاء	استخراجية
34	معامل جص الجزيرة	كربلاء – عين التمر	كربلاء	انشائية
35	معامل جص الخلود	كربلاء – عين التمر	كربلاء	انشائية
36	معامل صناعة الثرمستون عدد (2)	كربلاء – عين التمر	كربلاء	انشائية
37	معامل سمنت كربلاء	كربلاء – طريق الحج البري	عين التمر	انشائية

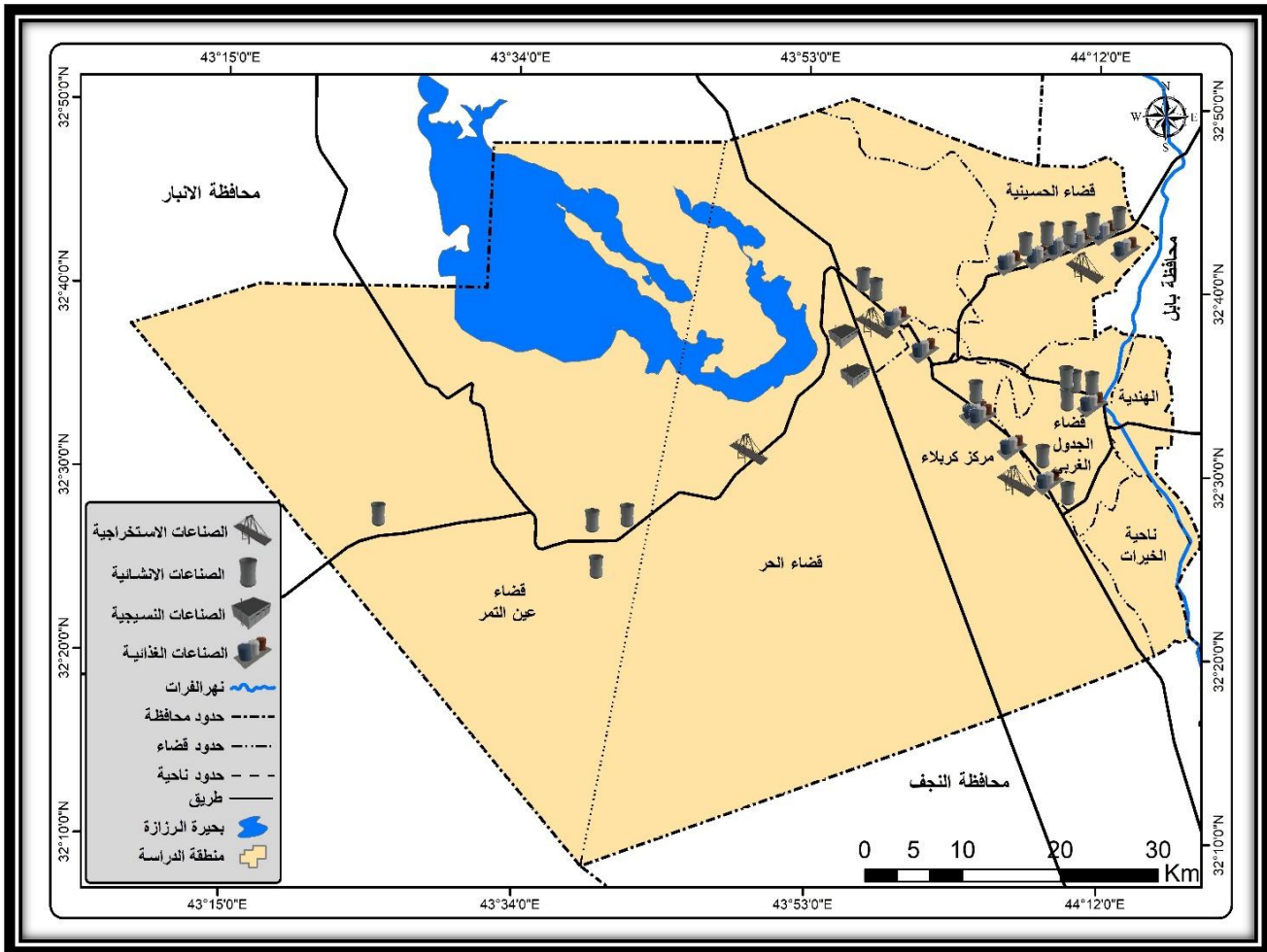
المصدر: الدراسة الميدانية بتاريخ 2025/3/22.

ان العديد من المشاريع الصناعية نمت وتطورت خلال المدة (2010- 2023)، مع الحاجة المتزايدة الى العديد من الحاجات التي رافقت الزيادة السكانية الملحوظة في المحافظة. بالاقتران مع التطور الذي أصبح واضحاً في المشاريع العمرانية وشق العديد من الطرق والجسور<sup>(1)</sup>. إضافة الى المشاريع التنموية التي باتت على ارض الواقع منها مقال لإنتاج الحصى والاحجار الواقعة على طريق اسمنت كربلاء غرب المحافظة في قضاء عين التمر، وصناعات انشائية كالاسمنت والطابوق الثرمستون وغيرها. بالإضافة الى معامل انتاج الطابوق في منطقة الحسينية بالقرب من طريق (كربلاء – مسيب) وتوافر الترب من النوع الطيني المزيجي مكنت ذلك من قيام تلك الصناعة باعتبارها مادة أولية وايضاً رخص الأراضي في تلك المناطق ساعد على عوامل القيام. بالإضافة الى تركيز معامل ثلج وتحلية المياه المعدنية في نفس الطريق (كربلاء- مسيب)، وهناك ايضا صناعات غذائية كالالبان لوجود المادة الأولية (الحليب ومشتقاته) في

<sup>1</sup> ( دائرة بلدية كربلاء المقدسة، قسم المشاريع، بيانات غير منشورة، 2024.

مناطق متعددة من المحافظة التي تتميز بتربية الحيوانات على اختلاف اصنافها. وبهذا يتضح ان لشبكة النقل دورا مهما في اختيار الموقع الصناعي مع مراعاة الاثار السلبية الناجمة منه. وبهذا يتضح ان لشبكة النقل دورا مهما في اختيار الموقع وبتوافر المادة الأولية ورخص الأسعار في تلك المناطق مع مراعاة جانب السلامة والأمان في تقليل الاثار البيئية الناجمة منه. ينظر خريطة (3).

### خريطة (3) المنشآت الصناعية الواقعة بالقرب من الطرق الرئيسية في محافظة كربلاء المقدسة لعام 2025.



المصدر/ من عمل الباحثة اعتمادا على: بيانات جدول (5)، وبرنامج ArcGis10.7.1

**3. النشاط السياحي/** يعد من الأنشطة التي لها تأثير على حركة وتنقل الأشخاص (المسافرين) وغيرهم من مكان لآخر، وبذلك يعد النقل ووسائله ذات اثارا بالغ الأهمية في هذا الجانب، لما يوفره من سهوله التنقل عبر الأماكن المختلفة وتقليل مدة الرحلة وخفض الجهد والتعب الذي يرافق عملية التنقل والسفر (1). وباختلاف وسائل النقل المختلفة، وقد مكن من

<sup>1</sup> (رياض محمد المسعودي، سمير خليل شمطو، دراسات في جغرافية السياحة، الطبعة الأولى، دار الأيام للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2015، ص89.

ارتياح أماكن طالت مسافقتها و اوقات الوصول اليها، سواء اكانت الطائرات ام المركبات وعلى اختلاف أنواعها ام وسيلة نقل مائية وغير ذلك<sup>(1)</sup>. ونحن في صدد الحديث عن منطقة الدراسة فان الوسيلة المتاحة هي المركبات على اختلاف أنواعها واحجامها (السيارات (خصوصي، عام)، الباصات (الكبيرة منها والصغيرة) وغيرها من وسائل نقل بريه<sup>(2)</sup>. يوجد في محافظة كربلاء المقدسة المرافد الدينية (ضريحي الامامين الحسين والعباس (عليهما السلام)، مقام السيدة زينب الحوراء، الحر الرياحي، مقام النبي نوح، مقام الامام صاحب الزمان، مقام الامام جعفر الصادق، مرقد ابن الحمزة، مقام الامام الحسن، مقام الامام زين العابدين، مقام سيدنا الخضر، حوض الامام علي (عليهم السلام). ومواقع اثرية مثل (كهوف الطار، حصن الاخضر) وغيرها<sup>(3)</sup>.

وبالإمكان تقسيم الأنشطة السياحية الى ما يأتي:

1. **نشاط سياحي ديني/** من الأنشطة التي اولت الدول له أهمية خاصة لما تحققه من ميزات اقتصادية ضمن عملية التطور التنموي، وكونها تشكل موردا ذات أهمية في الدخل القومي، وتجلب عملة صعبة للبلد عن طريق السواح والمسافرين الذين يؤمها من جميع دول العالم ولا سيما العالم الإسلامي<sup>(4)</sup>. وهي تعد أحد أسباب نشر ثقافة البلد بين الافراد الذين ياتون لزيارتها. ومن المعلوم ان محافظة كربلاء المقدسة قبلة للزائرين القادمين اليها من خارج وداخل العراق، حيث تقدر اعداد المسافرين القادمين اليها من خارج العراق من القارات الاسيوية والاوربية والأمريكية والاسترالية وحسب طريقة دخولهم عبر المنافذ الحدودية ( مطار بغداد، مطار السليمانية، مطار أربيل، مطار النجف الاشرف، مطار البصرة، منفذ طربيل، منفذ إبراهيم الخليل – دهوك، منفذ باشماغ الحدودي – سلیمانیه، منفذ برويز خان الحدودي- سلیمانیه، منفذ حاج عمران الحدودي- أربيل، منفذ سفوان الحدودي- البصرة، منفذ الشلامجة الحدودي- البصرة، منفذ الشيب الحدودي- ميسان، منفذ زرباطية الحدودي- واسط، منفذ طربيل الحدودي – الانبار، منفذ المنذرية الحدودي- ديالى) وحسب إحصاءات عام 2024 حوالي ( 147,370 ) في الفترات الاعتيادية<sup>(5)</sup>. ينظر جدول (6) اما خلال ايام الذروة فتصل النسبة وحسب الدول العربية والغير عربية وبلدان وقارات العالم الأخرى الى حوالي (6,291,960) حسب إحصاءات عام 2024 ينظر جدول (7). والداخلين اليها من المحافظات المجاورة التي تكون معها حدود إدارية (محافظة بابل، النجف، الانبار) سيتم ذكرها بالتفصيل ادناه وحسب الأيام التي سيتم دراسة الحركة المرورية فيها<sup>(6)</sup>.

جدول (6) التوزيع العددي والنسبي للمسافرين حسب المنافذ الحدودية في الأيام والفترات الاعتيادية لعام 2024.

المنفذ	العدد	النسبة المئوية
مطار بغداد الدولي	9102	6.2
مطار أربيل الدولي	18707	12.7
مطار السليمانية الدولي	4890	3.3
مطار البصرة الدولي	5708	3.9
مطار النجف الدولي	17690	12
منفذ إبراهيم الخليل - دهوك	29802	20.2
منفذ باشماغ الحدودي- السليمانية	9078	6.2
منفذ برويز خان الحدودي- السليمانية	1908	1.3
منفذ حاج عمران الحدودي- اربيل	11006	7.5

<sup>1</sup> ( محمد صبحي عبد الحكيم، حمدي الديب، جغرافية السياحة، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، مصر، 2012، ص59.

<sup>2</sup> ( الشركة العامة لإدارة النقل الخاص في كربلاء، بيانات غير منشورة، 2025.

<sup>3</sup> ( الجهاز المركزي للإحصاء، المجموعة الإحصائية السنوية، 2020.

<sup>4</sup> ( غنية ضياء الموسوي، تنوع الأنماط السياحية وتأثيرها على مستقبل الطلب السياحي في محافظة كربلاء دراسة حالة، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية الإدارة والاقتصاد، الجامعة المستنصرية، 2013، ص56.

<sup>5</sup> ( وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، مسح الانفاق السياحي لعام 2024، جدول 50.

<sup>6</sup> ( الشركة العامة لإدارة النقل الخاص في كربلاء، بيانات غير منشورة، 2024.

2.6	3907	منفذ سفوان الحدودي- البصرة
4.8	7089	منفذ الشلامجة الحدودي- البصرة
1.8	2561	منفذ الشيب الحدودي- ميسان
17.3	25507	منفذ زرباطية الحدودي- واسط
0.1	210	منفذ طريبيل الحدودي- الاتبار
0.1	200	منفذ المنذرية الحدودي- ديالى
100	147.370	المجموع

المصدر/ وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، مسح الانفاق السياحي لعام 2024، جدول 43، لعام، 2024. يبين جدول (6) ان هناك تباينا نسبيا بين اعداد الوافدين الى محافظة كربلاء المقدسة خلال الأيام والفترات الاعتيادية من خلال المعابر والمنافذ الحدودية المتعددة تراوحت الاعداد ما بين (29,802 – 200) شخصا، وبمجموع كلي بلغ (147,370) شخصا. في حين يبين جدول (7) ان هناك توزيعا جغرافيا حسب الجنسيات الأجنبية والاوربية ومن جميع قارات العالم في أيام الزيارات والمناسبات الدينية. ينظر جدول (7).

جدول (7) التوزيع العددي والنسبي للسائحين والمسافرين في أيام الذروة والمناسبات وحسب الدول لعام 2024.

النسبة المئوية	العدد	جنسية السائح
81.5	5.132.543	الدول الاسيوية الغير عربية
16	1.000.000	الدول الاسيوية العربية
0.3	18.109	الدول العربية الافريقية
0.3	15.123	الدول الافريقية الاخرى
1.3	80.105	دول الاتحاد الاوربي
0.3	18.132	الدول الاوربية الاخرى
0.3	21.111	دول أمريكا الشمالية
0	897	دول أمريكا الجنوبية
0	5.186	الدول الاوقيانوسية
0	754	دول متفرقة اخرى
100	6.291.969	المجموع

المصدر/ وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، المسح السياحي، جدول 8، 2024. يبين جدول (7) ان اعداد الوافدين والمسافرين من دول العالم الإسلامي والغير إسلامي وخلال أيام الذروة الى محافظة كربلاء مجموعا كليا بلغ (6,291,969) مليون شخصا، ويلاحظ تباينا نسبيا بين الدول يتراوح بين (5,132,543- 754) شخصا.

2. السياحة الترفيهية/ تتميز بعض مناطق محافظة كربلاء المقدسة بوجود العديد من المناطق الترفيهية المتمثلة مثلا ب (مدن الزائرين، مدن العاب، منتزهات، حدائق، مطاعم، بحيرات) وغيرها في مناطق مختلفة في كل من (طريق كربلاء- طويريج) و(طريق الرزازة) و(الحسينية – عين التمر). ولا ننسى دور المعارض المقامة على ارض كربلاء (معرض كربلاء الدولي للكتاب) ضمن الأنشطة المقامة في المحافظة والتي أصبح انعقاده سنويا منذ أكثر من عشرة سنوات، يشارك فيه اعداد ليست بالقليلة ويشهد اقبالا كبيرا لمشاركين من خارج العراق وبحضور القائمين عليه والمواطنين والسائحين أيضا (1). إضافة الى (معرض الكتاب للطفل) والذي تقيمه شعبة رعاية الطفولة في العتبة الحسينية المقدسة والذي يقام سنويا أيضا بمشاركة محلية وعالمية. والمهرجات المقامة عليها فعاليات متنوعة تقدم صورة المجتمع من عاداته وتقاليده ممزوجة بالثقافة والرقي والتحضر وتعزز صفة الحوار بين جميع الأطراف منها (مهرجان ربيع الشهادة الدولي، مهرجان الطفل الحسيني الصغير) وغيرها (2). لشبكات النقل دورا كبيرا في توافد

<sup>1</sup> (عباس عبد الأمير العامري، تحليل جغرافي للمواقع الاثرية والتراثية في محافظة كربلاء المقدسة وإمكانية تنميتها السياحية، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية الآداب، جامعة القادسية، 2016، ص97.

<sup>2</sup> (عدنان عبد المسعودي، الدليل الأثاري لكربلاء المقدسة، مركز كربلاء للدراسات والبحوث، 2015، ص76.

(\* مديرية المرور العامة في محافظة كربلاء، قسم المتابعة، 2025.

المزيد من المسافرين والزائرين القادمين الى ارض كربلاء وقصرت زمن الوصول خلال الرحلة ، لذلك فمحافظة كربلاء تشهد زيادة كبيرة في اعداد الداخلين اليها حيث وصلت نسبة اعداد المسافرين بالمركبات خلال ايام الأسبوع العادية الى مئات (\*) المركبات الداخلة عبر المحاور والطرق الرئيسية التي تربط كربلاء بباقي المحافظات الأخرى، وتكون النسبة بالزيادة بالأعداد الداخلة اكبر خلال الزيارات (الشعبانية، عاشوراء، اربعينية الامام الحسين (عليه السلام) تتضاعف عدد السيارات الداخلة للمحافظة بزيادة كبيرة جدا.

4. **النشاط التجاري/** هناك ارتباط كبير بين النقل والنشاط التجاري، على اعتبار ان كفاءة شبكات النقل لها دورا في رفع مقدره التجارة (1). لذا يعد النقل عملية أساسية في اغلب الأنشطة التجارية وفي تحديد القيمة التجارية. ان وسائل النقل ليست مقتصرة على نقل الأشخاص فقط وانما لنقل وتصريف البضائع والمنتجات من مختلف أجزاء البلاد. ساهم موقع الدراسة كمنطقة ربط عنقودية وعقدية في ربط محافظة كربلاء مع باقي المحافظات الأخرى بطرق نقل معبدة وقد ساعد ذلك على زيادة النشاط التجاري ودخول وتسويق البضائع من والى المحافظة وخاصة بين خطي (مسيب- كربلاء- بابل (طريق بغداد التسمية المحلية) و(هندية- كربلاء – بابل (طريق طويريج)) و(نجف- كربلاء). ومن اهم أنواع المنتجات الغذائية التي يتم تسويقها هي (الخضر الطازجة والفواكه ومنتجات الالبان والدبس)، ومنتجات الصناعات الانشائية المنتشرة على الطرق الرئيسية والفرعية في المحافظة التي تنتشر على امتداد الطريق الخارجي الرابط بين (محافظة كربلاء- النجف وطريق كربلاء – الحر وطريق كربلاء- المسيب) لبيع (الأدوات الاحتياطية، الأدوات الكهربائية) و(محال تصليح السيارات) و(المطاعم والمقاهي) وغيرها (2). وكما هو معروف بان اغلب الأنشطة التجارية في محافظة كربلاء خاص تزدهر خلال مواسم الزيارات والمناسبات (الأعياد، عاشوراء، الأربعينية، الشعبانية) وأكثرها في الزيارة الاربعينية، تقريبا يكون الانفاق (الصرف) بحدود ما يقارب من (15-60) دولار والزيادة واردة جدا. هذا مع العلم ان اغلب القطاعات ضمن النشاط التجاري صنفت على أساس مجال قطاع الضيافة، النقل، المطاعم ومحلات بيع الاكسسوارات وغيرها. ويتمثل التحدي التجاري بالتنوع في مقابل الاعتماد الكبير على السياحة الدينية خاصة مع المبادرات الحكومية لاستثمار موارد جديدة كالزراعة والطاقة المتجددة. ويُعدّ القطاع التجاري في كربلاء من المحركات الاقتصادية الحيوية، ويتأثر بشكل مباشر بالمواسم الدينية، حيث تستقبل المحافظة ملايين الزوار سنوياً. وتُعدّ زيارة الأربعين وعاشوراء من أكثر الفترات انتعاشاً تجارياً كما تم ذكره. ومن اهم المحاور الرئيسية للنشاط التجاري كالاتي:

1. الضيافة والفندقة/ بأسعار نزل في الفنادق تتراوح بالأيام الاعتيادية اقل من (10) دولار ومن ثم تتضاعف الى أكثر من هذا الرقم في أيام المناسبات والزيارات ويصل في الغالب الى (50) دولار في الليلة الواحدة (3).

2. الاسواق التقليدية والمحلات التجارية/ التي تنتشر في مركز المدينة بشكل خاص أكثر من غير الأماكن والتي يباع فيها العديد من البضائع والسلع الدينية والملابس والهدايا التذكارية.

3. النقل/ تنشط الخدمات الخاصة بالنقل الداخلي والخارجي ولنقل الزائرين.

4. المطاعم والمقاهي/ التي تقدم اطعمة متعددة منها المحلية والأجنبية والتي تلبي احتياجات المسافرين والزائرين الى المحافظة (4). وبهذا يتضح بان لطرق دورا كبيرا في انتعاش وازدهار التجارة في محافظة كربلاء المقدسة وعلى مختلف المحاور.

#### 4. النشاط التعليمي/

يعد من الأنشطة المهمة التي يقاس بها تطور ورقي وتقدم أي بلد كونها تعد وسيلة واداة ضد أي تخلف او تأخر ممكن ان يؤثر على تقدم الدول (5)، في محافظة كربلاء المقدسة تسعى السلطات المحلية جاهدة على توفير القدر الكافي من الكوادر التدريسية العلمية المؤهلة لقيادة هذا المجال المهم. وكما هو معروف بان التعليم في العراق الزامي لذلك حذت جميع العوائل الى تعليم أبنائها وزجهم في المدارس من عمر (6-18) سنة وهو العمر الذي يكون مثالي للتعليم ويشمل

1 ( مجيد ملوك السامرائي، جغرافية تكنولوجيا النقل والاتصالات العالمية، دار اليازوردي العلمية، 2020، ص187.

2 ( الدراسة الميدانية، بتاريخ 2025/5/22.

3 ( حسام صاحب ال طعمة، اعداد الخارطة الاستخلاصية للسياحة لمحافظة كربلاء، مجلة ديالى، العدد 77، 2018، ص9.

4 ( علية حسين الساعدي، التحليل الجغرافي السياحي في العراق وأثرها في قوة الدولة، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة كربلاء، 2023، ص187.

5 ( رشود محمد الخريف، الخصائص التعليمية للسكان في المملكة العربية السعودية، مجلة الكليات الإنسانية، جامعة قطر، العدد (25)، 2002، ص13.

(الابتدائي والثانوي). ومنها انطلاقا الى المرحلة الجامعية (1). كان هدف المحافظة التعليم لأعداد كبيرة من الفئات التي توصف بالأمية باعتبارها من الفئات التي تهربت من الدخول الى المدارس برغبتها او برغبة الأهالي او غير ذلك. ولقد لوحظ بان هناك علاقة تكاد تكون طردية بين طرق النقل والمدارس، اذ ان اغلب المدارس تقع تقريبا على امتداد الشوارع المبلطة وهذا ما يزيد من اعداد الداهيين الى المدارس ويسهل وصولهم مع الكوادر التعليمية، ونادرا ما نرى مدارس تقع على طرق غير مرصوف وهذا نراه في المناطق الريفية خاصة (2)، هذا ما يصعب عملية الوصول الى المدارس لذلك تنهون اغلب العوائل في ارسال أبنائها اليها خوفا عليهم من هكذا طريق. وهناك حركة جيدة في المحافظة من خلال انشاء مدارس جديدة وترصيف الطرق القريبة منها وهذا ما تم ملاحظته في قضاءي الحسينية والهندية (3). وان حركة البناء مستمرة الى هذا الوقت من الدراسة. ولا ننسى الجامعات التي تتركز في محافظة كربلاء المقدسة ومنها جامعة كربلاء الحكومية التي تأسست عام (2002) والتي تضم مختلف التخصصات العلمية والإنسانية وجامعات أهلية كجامعة اهل البيت التي تأسست عام (2000) تشمل (7) كليات من ضمنها القانون والطب والصيدلة وجامعة السبطين الدولية للعلوم الطبية التي تأسست عام 2022 تضم العديد من الأقسام العلمية منها (الطب، التمريض، التخدير وإعادة التأهيل وغيرها) بالإضافة الى جامعة الكفيل التي تضم مختلف التخصصات العلمية والإنسانية وجامعة الزهراء أيضا وجامعة الصفوة. وقد تم التأكيد في اغلب الجامعات على البرامج البحثية كالتربية والبيئية والمياه والتأكيد على الشراكة بين الجامعات والوزارات لتعزيز عملية التعليم (4). وبهذا يتضح بان لدور وسائط النقل دورا كبيرا في تزايد الاعداد الوافدة الى مناطق التعليم المتعددة ومتى ما كانت طرق ووسائط النقل متنوعة ومتوافرة وعلى طرق مرصوفة كان هناك تزايد كبيرا في اعداد المترددين الى التسجيل في مختلف المدارس وهذا له اثرا إيجابيا للتقليل من اعداد المترددين او المتسربين. وبالتالي يمكن هذا النشاط من زيادة الحركة على شبكة الطرق وعلى المترددين الى المحافظة من خارج او داخل وجهة القصد.

#### 6. النشاط الصحي/

يعد النشاط الصحي من الأنشطة التي لها ارتباطا مباشرا مع توافر وسائل النقل، اذ ان إيصال الخدمات الصحية الى السكان يتم بتوافر طرق مبلطة ووسائل نقل. توجد في محافظة كربلاء المقدسة العديد من المستشفيات الحكومية ومنها ( مستشفى الحسيني العام التخصصي، مستشفى النسائية للتوليد، ومستشفى الأطفال) تقع هذه المستشفيات في مركز المحافظة اما في باقي المناطق الأخرى، يوجد في قضاء الهندية وعين التمر مستشفى واحد فقط (5)، اضافة الى المستشفيات الاهلية التي أقيمت في محافظة كربلاء المقدسة وعلى نطاق واسع والتي تعد ضمن المشاريع الاستثمارية الخاصة للعتبة الحسينية والعباسية المقدسة ومنها مستشفى ( الكفيل، خديجة الكبرى، وارث، الوائلي، الحجة) والتي تقع ضمن طرق وشوارع مبلطة وتوافر وسائل نقل عديدة تمكن الأشخاص من الوصول اليها، ان شق الطرق وتبليطها ورصفها بمواد اسفلتية جيدة وربطها بالمستقرات البشرية وتوفير وسائل نقل متطورة وحديثة تمكن وتسهل الوصول الى المستشفيات للاستطباب والعلاج واذا انعدمت سيفقد بالتالي الشخص حياته بسبب البعد بين أماكن سكنهم وبين المستشفيات وعدم توفر وسيلة نقل سريعة الى تلك الأماكن. ويمثل قطاع الصحة أحد الأعمدة الأساسية في دعم سكان المحافظة والزائرين والقادمين من المسافرين على حد سواء، خاصة مع ارتفاع الطلب خلال مواسم الزيارات ومن خلال تطوير والتأكيد على وجود: (البنية التحتية الصحية، مستشفيات عامة وخاصة، مستشفى تعليمي متكامل، وجود كليات طب وتمريض وصيدلة، مبادرات صحية، حملات تليفح وتوعية وان يكون هناك تدريب عملي داخل المستشفيات ولجميع الكوادر الطبية (6). تشكل التجارة، التعليم، الصحة، السياحة والزراعة ركائز أساسية في التنمية المستدامة لمحافظة كربلاء، وتعمل الجهات الحكومية والدينية والخاصة على تطوير هذه القطاعات لمواكبة التحديات وتلبية حاجات السكان المحليين والمسافرين الداخلين الى المحافظة ومنهم المسافرين والزائرين (7). ينظر مخطط (1).

(1) نسرین حمزة، الايدي العاملة البشرية في العراق عام 1997، مجلة الجمعية الجغرافية العراقية، المجلد 45، بغداد، 1999، ص12.

(2) وزارة التربية، محافظة كربلاء المقدسة، التقرير السنوي، 2025، ص109.

(3) حسنين مهدي الموسوي، الوظيفة السكنية ومتطلباتها من الخدمات الاجتماعية في مدينة الهندية، رسالة ماجستير، جامعة كربلاء، كلية التربية للعلوم الإنسانية، 2019، ص78.

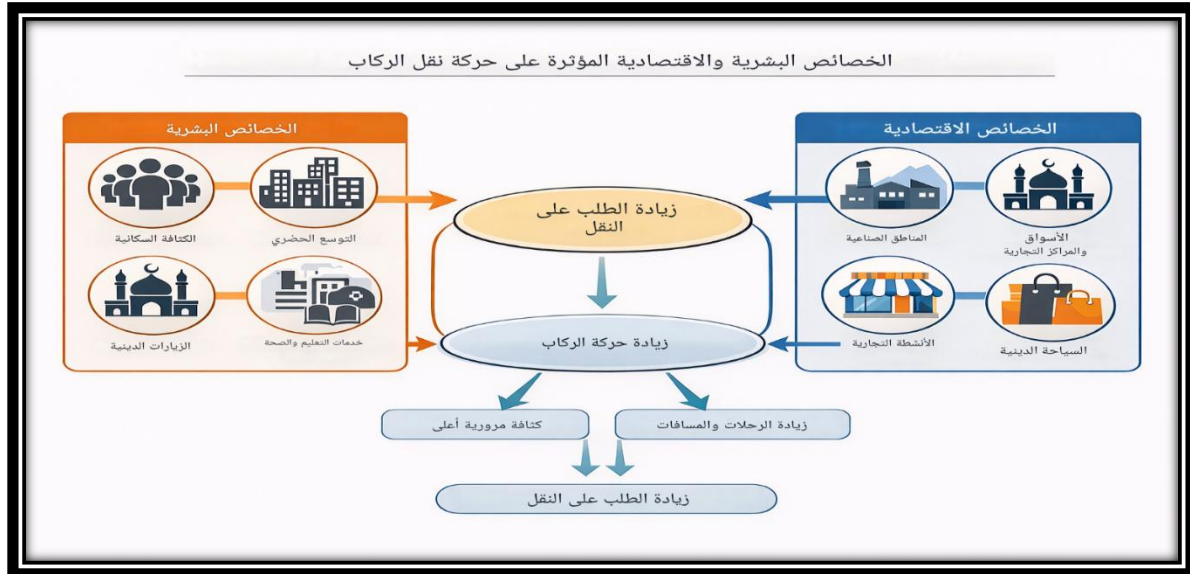
(4) الموقع الرسمي لشبكة الكفيل، <http://alkafeel.net>

(5) حسنين مهدي الموسوي، مصدر سابق، ص99.

(6) دائرة صحة محافظة كربلاء المقدسة، تقارير التنمية الصحية، بيانات غير منشورة، 2025.

(7) محافظة كربلاء المقدسة، تقرير التنمية المستدامة، دائرة الإحصاء، 2024، ص200.

مخطط (1) توضيحي يبين العلاقة بين الخصائص البشرية والاقتصادية وحركة نقل المسافرين على شبكة الطرق الرئيسية.



المصدر/ من عمل الباحثة اعتمادا على المؤلف محمد الزبيدي، جغرافية النقل والتنمية الاقتصادية، دار النهضة العربية، القاهرة، 2018.

المقترحات/

1. مواءمة شبكة الطرق مع التوزيع الجغرافي للسكان، على اعتبار انه يحدد حجم حركة المسافرين اذ تزداد الحركة بين المناطق.
2. ربط حركة المسافرين في منطقة معينة بتركز السكان، اذ يلاحظ زيادة الحركة وزيادة الطلب على التنقل اليومي لأغراض متعددة.
3. ربط المناطق السكنية ومراكز الخدمات كالدوائر الحكومية والمستشفيات والجامعات في مركز المدن.
4. تطوير خدمات النقل الجماعي كالحافلات التي بإمكانها تقليل الضغط على شبكة الطرق.
5. تنظيم حركة النقل وخاصة أيام الزيارات والمناسبات الدينية، على اعتبار ان محافظة كربلاء المقدسة تستقبل اعدادا كبيرة من المسافرين والوافدين اليها.
6. تطوير الطرق التي تربط المراكز الاقتصادية كالتجارة والأسواق والمناطق الصناعية، يؤدي ذلك الى زيادة حركة التنقل بين المناطق المختلفة.
7. دعم النقل بالنشاط السياحي والديني، اذ تمثل نشاط اقتصادي مهما لذلك يجب تطوير الطرق المؤدية الى المرافق الدينية والمناطق السياحية.
8. توفير خدمات النقل بالقرب من الأسواق والمراكز التجارية.
9. تحقيق التكامل بين النقل والتنمية الاقتصادية.

المصادر /

الكتب/

- 1) اجلال إبراهيم محمد، تخطيط النقل وسياسته ( دراسة جغرافية)، الطبعة الأولى، دار المعرفة الجامعية، مصر، 2008
- 2) سيف سالم القايدي، مدخل الى الجغرافية الاقتصادية، الطبعة الثانية، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، 2009.
- 3) سعد جاسم محمد وآخرون، جغرافية الصناعة ( أسس وتطبيقات وتوزيعات مكانية) الطبعة الأولى، دار الشموع للثقافة، بنغازي، ليبيا، 2002.

- 4) سمير خليل شمطو، دراسات في جغرافية السياحة، دراسات في جغرافية السياحة، الطبعة الأولى، دار الأيام للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2015.
- 5) جميل محمد الدباغ، اقتصاديات التسويق الزراعي، الجزء الأول، الطبعة الأولى، دار الشؤون الثقافية، بغداد، 2008.

- 6) مهيب كامل فليح الراوي، دور شبكات النقل في تفعيل علاقات الترابط المكاني للمستقرات البشرية في محافظة الانبار، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، معهد التخطيط الحضري والإقليمي، جامعة بغداد، 2005.
- 7) محمد فتحي أبو عيانه، جغرافية السكان، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، مصر، 2008.
- 8) محمود حامد عبد الرزاق، اقتصاديات النقل البري، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، 2013.
- 9) عدنان عبد المسعودي، الدليل الاثاري لكربلاء المقدسة، مركز كربلاء للدراسات والبحوث، 2015.
- 10) مجيد ملوك السامرائي، جغرافية تكنولوجيا النقل والاتصالات العالمية، دار اليازوردي العلمية، 2020.
- 11) عبد الزهرة الجنابي، الجغرافية الصناعية، الطبعة الأولى، دار الصفاء للنشر والتوزيع، 2018.
- 12) محمد صبحي عبد الحكيم، حمدي الديب، جغرافية السياحة، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، مصر، 2015.

#### الرسائل والاطاريح الجامعية/

1. اشواق حسن صالح، اثر المناخ على نمو وانتاجية المحاصيل الصيفية في محافظة كربلاء، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية تربية ابن رشد، جامعة بغداد، 2009.
2. محمد عبد الله السويدي، تباين توزيع السكان في محافظات الفرات الأوسط حسب تعداد عام (1987)، دراسة كارتوكرافية- سكانية، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية الاداب، جامعة البصرة، 1996..
3. علية حسين الساعدي، التحليل الجغرافي السياحي في العراق واثرها على قوة الدولة، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة كربلاء، 2023.
4. حسنين مهدي الموسوي، الوظيفة السكنية ومتطلباتها من الخدمات الاجتماعية في مدينة الهندية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة كربلاء، كلية التربية للعلوم الإنسانية، 2019.
5. عباس عبد الأمير العامري، تحليل جغرافي للمواقع الاثرية والتراثية في محافظة كربلاء المقدسة وإمكانية تنميتها السياحية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الاداب، جامعة القادسية، 2016.
6. غنية ضياء الموسوي، تنوع الأنماط السياحية واثريها على مستقبل الطلب السياحي في محافظة كربلاء (دراسة حالة)، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الادارة والاقتصاد، الجامعة المستنصرية، 2013.

#### المجلات الدورية/

- 1) حسام صاحب ال طعمة، اعداد الخارطة الاستخلاصية لمحافظة كربلاء، مجلة ديالى، العدد 77، 2018.
- 2) رشود محمد الخريف، الخصائص التعليمية للسكان في المملكة العربية السعودية، مجلة الكلية الإنسانية، جامعة قطر، العدد 25، 2002.
- 3) نسرین حمزه، الايدي العاملة البشرية في العراق عام 1997، مجلة الجمعية الجغرافية العراقية، المجلد 45، بغداد، 1999.
- 4) ندى شاكر، رياض كاظم الجميلي، النمو الحضري لمدينة كربلاء وأثره في استعمالات الأرض الزراعية، مجلة جامعة كربلاء العلمية، المجلد الخامس، العدد الثالث، 2007.

#### الدوائر الرسمية/

1. محافظة كربلاء المقدسة، تقرير استراتيجيات التنمية والتخطيط، بيانات غير منشورة، 2020.
2. الشركة العامة لإدارة النقل الخاص في كربلاء، بيانات غير منشورة، 2024.
3. وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، مسح الانفاق السياحي لعام 2024.
4. شعبة زراعة قضاء الحسينية، قسم الأراضي، مساحات المقاطعات الزراعية، بيانات غير منشورة، 2024.
5. وزارة التربية، محافظة كربلاء، التقرير السنوي، 2025.
6. العتبة الحسينية المقدسة، شبكة الكفيل، 2025.

7. العتبة الحسينية المقدسة، قسم الشماريع التنموية، بيانات غير منشورة، 2025.
8. العتبة الحسينية المقدسة، تقارير حول مشاريع الاعلاف والدواجن، 2025.
9. الجهاز المركزي للإحصاء، المجموعة الإحصائية السنوية، 2020.  
الدراسة الميدانية/ بتاريخ/ 2025/5/22.
- 10) دائرة صحة محافظة كربلاء المقدسة، تقارير التنمية الصحية، بيانات غير منشورة، 2025.
- 11) محافظة كربلاء، تقرير التنمية المستدامة، دائرة الإحصاء، 2024.

### Abstract

Human and economic characteristics are key factors in determining the Abstract volume and direction of passenger traffic on the road network. Population growth and the expansion of economic and tourism activities lead to increased demand for transportation services, which in turn necessitates the development and improvement of the road network's efficiency to accommodate this growing demand, especially from travelers to the province. Commercial and service activities (markets, hotels and restaurants, tourist transport, and wholesale trade, particularly those associated with religious seasons) have encouraged a dual movement of people: passengers (visitors, workers, and shoppers) and goods (equipment, etc.). While industrial and service activities are limited, they have contributed to the movement of workers between districts and increased pressure on the roads connecting the holy city of Karbala with neighboring provinces. Therefore, a direct relationship can be established between the concentration of activities and the presence and movement of the population across districts and .sub-districts

